

51 - الترغيب والترهيب - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه

وتعليمه (4) - الشيخ سعد الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاخوة في كتاب صحيح الترغيب والترهيب في كتاب العلم صلى في دروس سابقة - [00:00:00](#)

الى الدرس الرابع من كتاب العلم وهو قول المصنف رحمه الله وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [00:00:20](#)

كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وانبتت وانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجاذب. امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منها انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً - [00:00:43](#)

كذلك مثل من فقه في دين الله وداء ونفعه الله ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه البخاري ومسلم - [00:01:15](#)

هذا الحديث فيه فوائد في معناه وفي احكامه فبه ضرب المثال ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثل للوحي الذي انزل اليه هو العلم الذي اوحاه الله اليه ومثال للناس - [00:01:35](#)

مع هذا منهم من قبل ومنهم من لم يقبل ومن قبل منهم من علم وتعلم ومنهم من حفظ ونقل منهم من علم وعلم ومنهم من حفظ ونقله للناس ومنهم الاخر الذي لم يقبل واعرظ عن العلم والايمان - [00:02:01](#)

فيقول ان مثل هذا مثال يضربه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث كما هو معروف في الاحاديث النبوية وحي من الله. يوحيه الى نبيه مثل ما بعثني الله به من الهدى - [00:02:25](#)

علم الوحي القرآن والسنة وما تظمنتا من العلم من الهدى والهدى الهداية معروفة والدلالة والعلم ما فيهما من العلم علم الاحكام علم العقائد العلوم عامة ثم ضرب المثل كمثل غيث اصاب ارضا - [00:02:41](#)

الغيث معروف المطر النافع يغيث الناس يصيب الارض ارضا من الارض. فكانت منها طائفة طيبة الارض الطيبة طائفة قسم من الارض مثله الناس كالقلوب الطيبة كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - [00:03:11](#)

والذي خبت لا يخرج الا نكدا الارض الطيبة قبلت الماء الذي جاءه وانبتت الكلام والعشب الكثير العشق واضح والكلى اليابس الحميس اذا حمس ينتفع به دواب تأكله طيبا هذه الارض الطيبة لما جاءها الوحي لما جاءها المطر انبتت كذلك - [00:03:39](#)

القلوب الطيبة اذا جاءها العلم تعلمت العلم انتفعت ذلك في سلوكها واعمالها فامن وتعلم وتعذبت سلوكه وانظر ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الناس عموما وقت نزول الوحي - [00:04:12](#)

منهم الذي امن واسلم واتبع النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت احوالهم وسلوكهم الصحابة بعدما كانوا قبل الاسلام على الشرك والظلم والبغي والقتل شرب الخمر ثم اسلموا فتحولوا الى عباد صالحين - [00:04:39](#)

مخبتين القائمين بالحق علماء يعلمون الامة. ومنهم من حفظ العلم ونقله الى من بعده فهذه انبتت العجب والكذا والعشب الكثير. وكان منها اجاذب صلبة. الارض الاجاذب الارض او الصلبة امسكت الماء - [00:05:00](#)

فنفع الله بها الناس. فشربوا منها وسقوا وزرعوا. لما نزل الماء صارت غدران. امسك الماء او ابار احتفظت بالماء للنسخ خزنت كذلك

العلماء الذين حفظوا العلم ونقلوه لمن بعدهم. حفظوا سمعوا العلم من النبي صلى الله عليه وسلم فحفظوه. فنقلوه الى من بعده -

[00:05:26](#)

سمع اولئك العلم من الصحابة فنقلوه الى من بعدهم. وهكذا الى اخر الدار الى قيام الساعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال

الطائفة من امتي قائمين على الحق - [00:05:53](#)

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى ان تقوم الساعة قال الامام احمد ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم شربوا منها

الناس يعني انتفعوا ثم ذكر الطائفة الثالثة. شف الطائفتين الاوليين مباركتين - [00:06:06](#)

الاولى انتفعت مثل العلماء الذين فقهوا العلم وعلموه فسروه للناس. الثاني العلماء الذين حفظوا العلم ونقلوه للناس. حفظوا حديث

نقله حفظ القرآن ونقلوه قال واصاب طائفة اخرى منها اي من الارض. انما هي قيعان - [00:06:25](#)

سراب بقيعة يحسبه الظلمان ما كان قيعا ينزل فيها الماء لا تنبت ولا تمسك يشربه ويذهب ثم يتبخر انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا

تنبت كلاء ما فيها خير - [00:06:45](#)

هذا المثل ايش؟ للذين سمعوا العلم ولم ينتفعوا. سمعوا القرآن ولم لم ينتفعه لم يؤمن ويتبع ولأنه يكون معرض نسأل الله العافية

والسلامة قال فذلك مثل من فقه في دين الله - [00:07:08](#)

في دين الله اي صار فقيه النفس حالفا لدينه وهم على صنفين مثل ما تقدم صنف تفقه لدينه وعبد ربه يعرف كيف يصلي كيف يصوم

كيف يحج. مقبل على الله - [00:07:25](#)

ويعلم الناس وصنف حفظ العلم ونقله للناس كذلك مثل من فقه في دين الله. ونفعه الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم يدل على

ان الانسان يحرص على العلم - [00:07:43](#)

ويحرص ان يعلم لو يعلم صغار الناس ويعلم اهل بيته لو يعلمهم يكون من من المعلمين ينقل العلم ويعلمه او يعلم من هم اكثر من

ذلك ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. هذا الذي المعرض نسأل الله العافية والسلامة لا يبالي - [00:08:00](#)

ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا الحديث في بيان فضيلة اخذ العلم والقرآن والوحي والسنة ونقلها وتعليمها والعمل بها نسأل

الله ان يجعلها من اهل ذلك وان يوفقنا لطاعته ومراضاته والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

السلام - [00:08:16](#)

- [00:08:39](#)